الملحق
تعليقات مختارة من كتاب
القرط على الكامل

تعليقات مختارة من كتاب القرط

● على قوله [٢٩ ـ ٢٠٩](*) فإن أك مقتولاً فكن أنت قاتلي . . . البيت

ابن السيد: هو لبعض اللصوص وقبله:

إليك أميرَ المؤمنين تجشَّمت ... بنا العِيسُ أهوالاً على كُلِّها نمضي

وإن عضَّ ساقيَّ الكبول فقد أتى ... إلى الصارخ اللهفان مستعجل الركضِ

وإن أك مقتولاً . . . البيت.

● وعلى قول الشاعر [٥٩ ـ ٢٢٠] ولا ينسيني الحدثان عرضي

ابن السيد: هذا البيت لابن أحمر(١) وقبله . . . الخ.

● وعلى قوله [٥٩ ـ ٢٢١] لأبي تميمة الهجيميّ

الوقشي: هذا خطأ. لم يقله النبي ﷺ لأبي تميمة، لأنه لم يسمع عن النبي ﷺ ولا له صحبة، وإنما قاله لأبي جرى، جابر بن سليم الهجيمي، ويقال سليم بن جابر، وروى ذلك عن أبي جرى أبو تميمة هذا المذكور.

● وعلى قوله [٦٣ ـ ٢٢٢] محبوكة الأصلاب جُرْدِ

وقفت على كتاب «القرط» بعد فراغي من تصحيح التجارب المطبعية لـ «الكامل» وبعد فراغي من صناعة فهارسه الشاملة، وقفني عليه الأخ الصديق الدكتور المحقق حاتم صالح الضامن، فقد أرسل إلي نسخته من الكتاب بتاريخ ١٩٨٤/١٢/١٦ شكر الله له وأثابه.

(*) الرقم الأول للكامل والثاني للقرط. وزدت في النص بين حاصرتين ما رأيت أنه لا يقوم إلا به.

(١) انظر ديوان ابن أحمر ص ٧٧، وفي رواية الثاني اختلاف

ابن السيد: غلط أبو العباس، إنما المحبوكة في هذا الموضع: الموثقة الخلق المشددة. قال أبو علي القالي: جاد ما حبك هذا الثوب، أي نسج، ويقال: احتبك بإزاره: إذا (احتبى) به.

● وعلى قول الشاعر [٨٧ ـ ٢٣٣] أقوم يبعثون العير تجراً. . . البيت

ابن السيد: هذا البيت لبَحِير بن عبد الله بن سلمة، يقوله لمالك بن المنتفق. وكان جاء إلى ورد بن عمرو، أخي الزراد بن عمرو، ليأخذه، ويسلمه إلى جعف، وكان قتل شراحيل بن الأصهب الجعفي، في حكاية فيها طول، فمنعت جعدة وقشير ورداً، وبعد هذا البيت[٢]:

لعلك قاتلٌ ورداً ولما　　تَساقَ الخيل بالأسل النّهالِ
ألا بال، ويح هواك أقصر　　أما ينهاك حلمك عن ضلالِ

● وعلى قوله [٩٠ ـ ٢٣٤] قال عبد الله بن العباس لبعض اليمانية.

ابن السيد: قال ابن الكلبي: هم جمهرة أنساب اليمن، وحدثني رجل من ولد أُبَيّ بن سالم بن حارثة بن الوحيد بن عبد الله بن هبل، (أنه)، كان أتى قريشاً، فيما زعم أشياخ بني الوحيد، ومعه مال، وقريش يبنون البيت يومئذ، فقال لهم إن معي مالاً فأعطوني ركناً من أركانه أبنيه، ففعلوا، فلذلك قال جواس بن القعطل:

لنا أيمن البيت الذي يعبدونه　　وراثة من أبقى أبيّ بن سالمِ

● وعلى قوله [٩١ ـ ٢٣٥] إقذاع.

الوقشيّ: كان الوجه أن يقول: قذع.

ابن السيد: قذعت الرجل، وأقذعته: إذا أسمعته كلاماً قبيحاً.

(قال) الخليل: أقذعت القول: إذا أسأته، والاسم القذع. . . الخ.

● وعلى قوله [٩٦ ـ ٢٣٧] يا حبذا التراث لولا الذلة

(٢) الخبر والأبيات في الأغاني ٢٠/٥، وأشعار النساء ١٠٠، وفي الرواية اختلاف. وكان في القرط «بجير» والصواب ما أثبت انظر الإكمال ١٩٨/١، والنقائض (فهرس الأعلام)، والاشتقاق ١٠١، ٢٢٢.

الوقشي : (قال) أبو علي القالي في أماليه[٣]: من أمثالهم «يا حبذا التراث لولا الذلة» وزعموا أن رجلاً مات فبعث أخوه الى امرأته: أن ابعثي إلي بعشاء أخي، فبعثت به فرآه كثيراً، فقال القول المتقدم ذكره. يقول: التراث حلو لولا أن أهل بيته يقلّون.

● وعلى قوله [١٠١ ـ ٢٤١] فإنما يعني الرضاع

الوقشي : (ليس للرضاع هنا مدخل، ولا أحد الاسمين واقع عليه).

● وعلى قوله [١٠٢ ـ ٢٤٢] فقال عبد الملك لأصحابه : إذا شئتم.

ابن السيد : ذكر الجاحظ[٤] خلاف هذا. قال: كانت إشارة معاوية «إذا شئتم» عندما يريد القيام من مجلسه، وإشارة يزيد: على بركة الله وإشارة عبد الملك: إلقاء الخيزرانة من يده.

● وعلى قوله [١٠٣ ـ ٢٤٢] بزرجمهر.

ابن السيد : بفتح الزاي، وضم الجيم، وكسر الهاء. وقيل له: العلماء أفضل أم الأغنياء؟ فقال: العلماء، قيل: فما بال العلماء بباب الأغنياء أكثر من الأغنياء بأبواب العلماء؟ قال: لمعرفة العلماء بفضل الغنى، وجهل الأغنياء بفضل العلم. وقال أبو علي البغدادي: بزرجمهر بضم الجيم، والزاي، وقال ابن سيِّد: بزرجمهر.

● وقوله [١٠٤ ـ ٢٤٢] وقال بعض الملوك لبعض وزرائه وأراد محنته.

ابن السيد: في كتاب البيان[٥]: قيل لبزرجمهر: أي شيء أستر للعي؟

قال: عقل. قالوا: فإن لم يكن له عقل؟ قال: فمالٌ يستره. قالوا: فإن لم يكن له مال؟ قال: فإخوان يعبرون عنه. قالوا: فإن لم يكن له إخوان يعبرون عنه؟ قال: فيكون ذا عيّ وصمت. قالوا: فإن لم يكن ذا صمت؟ قال: فموت (مريح) خير له من أن يكون في (دار) الحياة.

● وعلى قوله [١١٧ ـ ٢٤٩] أصاب متأمل أو كاد.

---

(٣) أمالي القالي ١/١٤٠ .
(٤) البيان والتبيين ٣/٤٢.
(٥) البيان والتبيين ١/٧، ٢٢١

ابن السيد: قد ذكر بعضهم أن معاوية كتب الى عمرو بن العاص بهذا الكلام المنسوب إلى الشّعبي.

● وعلى قوله [١٢٠- ٢٤٩] وقيل للمغيرة بن شعبة إن بوّابك يأذن لأصحابه.

الوقشيّ: ساق قول المغيرة هذا على غير وجهه، ووضعه في غير موضعه، وإنما قال المغيرة: إن كنا لنصانع فرقاً على باب عمر، وإن المعرفة الكلام إلى آخره. وقد يمكن أن يكون المغيرة قيل له: إن بوّابك يأذن لأصحابه قبل أصحابك، فقال المغيرة: إن كنا لنصانع فرقاً على باب عمر، فلا يكون غلطاً، وهذا أقرب ما يصرف إليه.

● وعلى قوله [١٢٩ ـ ٢٥٤] حدثت أن صبرة بن شيمان[٦] الحداني.

الوقشي: كذا في البيان[٧]. ويخالف هذا ما قاله أبو عبيدة في كتاب النسب. قال: من بني حدان صبرة بن شيمان كان (من) الأزد، قتل يوم الجمل. والذي قاله المبرد قاله الجاحظ في البيان، وذكر أبو علي القالي في أماليه[٨] بسندٍ أولُه أبو بكر بن دريد، وآخره شبيب بن شيبة، قال: بعث الحجاج إلى عبد الملك خطباء من الأحماس، فتكلموا، فلما انتهى الكلام إلى خطيب الأزد، قام فقال: قد علمت العرب أنا حيّ فعال، ولسنا حيّ مقال، وأنا نجزي بفعلنا عند أحسن قولهم، إن السيوف لتعرف أكفنا، وإن الموت ليستعذب أرواحنا، وقد علمت الحرب الزبون، أنا نقدح جماحها، ونحلب صراها، ثم جلس. فالاتفاق، كما ترى، واقع في أن هذا الكلام لأزدي، والخلاف في من هو، وفي الزمان، وفي الزيادة في الكلام والنقصان.

● وعلى قوله [١٥٧ ـ ٢٦٨] عن أبي شفقل.

ابن السيد: أبو شفقل من بني مجاشع، واسمه العوّام. وكان نديم الفرزدق وراويته، ذكره محمد بن حبيب.

● وعلى قوله [١٦١ ـ ٢٦٩] فلما انجلت شمس النهار... البيت.

---

(٦) في القرط: شيبان محرفاً.
(٧) البيان والتبيين ١/٣٠٠.
(٨) أمالي القالي ٢/٢٥٥.

ابن السيد: أنشد أبو حنيفة في كتاب النبات:

وبالرّقة البيضاء بتنا كأننا ملوك، حموا ما بين بيت إلى مصرِ
فلما بدت شمس النهار، وأشرقت تجلى الغنى عنا وحالفنا الفقرُ

وأنشد غيره: وأخلف بالفقر، وأعقب بالفقر.

● وعلى قوله [١٦٦ ـ ٢٧١] قال عبيد الله بن عبد الله بن عتبة (بن مسعود).

؟ وقع نحو هذا الكلام في البيان[٩] منسوباً الى عون بن عبد الله بن مسعود.

● وعلى قوله [١٧١ ـ ٢٧٣] أعرف منه قلة النعاس.

ابن السيد: ذكر ابن الأعرابي في نوادره أن هذا الرجز لرجل من بني عكل، وأنشد في موضع آخر: «أعرف منه خفة العطاس» أي يخرج عطاسه سريعاً.

● وعلى قوله [١٨٨ ـ ٢٨٠] يا خليفة رسول الله.

الوقشي: زيادة «رسول الله» هنا وهمٌ، إنما هو «يا خليفة»، كما أن تفريق هذه الصيحة من الصكة في الزمان خطأ، إنما كان الصياح مع إصابة الصكة معاً، وبيان هذا في شرح الحديث لأبي عبيد[١٠].

● وعلى قوله [١٩٢ ـ ٢٨١] وصاحب نبهته لينهضا.

ابن السيد: أنشده ابن الأعرابي لرجل من بني سعد، وزاد بعده...

● وعلى قوله [٢٠٩ ـ ٢٨٨] لما خطب خديجة بنت خويلد.

الوقشي: المعروف إنما هذا قاله أبو سفيان بن حرب، لما أنكح النجاشي النبي ﷺ أم حبيبة ابنة أبي سفيان، وهي يومئذ عند النجاشي بأرض الحبشة، وقد آمت من عبد الله بن جحش، المهاجر بها إلى هناك، فمات عنها، وقد تنصر، وأدى النجاشي المهر عن رسول الله ﷺ وقدم عليه بها جعفر بن أبي طالب، وأم حبيبة هي رملة.

---

(٩) البيان والتبيين ٣/١٦٣.
(١٠) غريب الحديث ٢/٦٦.

● وعلى قوله [٢١١ ـ ٢٨٩] وكما قال آخر. ألهى بني جشم.

الوقشي: أنشده ابن الأعرابي للموج بن زمّان التغلبي[١١]، من بني مالك بن بكر بن حبيب، يقولها في بني جشم بن بكر بن حبيب وأولها:

كم كان في مالك من شاعر أنف وسادة خطل شمّ لهاميم

● وعلى قول أبي الحسن [٢١٢ ـ ٢٩٠] يلقب محبراً، لحسن شعره.

الوقشي: هذا غلط، وخطأ، لأن المسمى محبّراً، إنما هو الطفيل بن عوف الغنوي[١٢]، وعامر بن الطفيل عامري، لا غنوي، وليس يسمى محبّراً، والشعر لعامر بن الطفيل العامري.

ابن السيد: وقيل سمي طفيل محبراً، لحسن وصفه للخيل، قال الصولي: سمي بعد ذلك لقوله:

سماوته أسمال برد محبر وصهوته من أتحميّ مشرعبِ

● وعلى قول مهلهل [٢١٤ ـ ٢٩١]

قتيل ما قتيل المرء عمرو وهمام بن مرة (ذو ضرير)

الوقشي: إنما هو جساس بن مرة. لأن جساس [كذا] هو قاتل كليب، المعني بقول مهلهل قتيل ما، وكذلك أنشده ابن دريد، وأبو الحسن الأخفش، روى ذلك عنهما أبو علي القالي. وفي كتاب الاستاذ أبي محمد وهمام بن مرة. قال ابن السيد يغلط أبو العباس من وجهين: أحدهما أنه جساس بن مرة، وهو قاتل كليب، وتولى قتله معه عمرو بن المزدلف وكان ندمان جساس. والوجه الثاني، من الغلط أنه أنشده برفع همام، وجعله مقطوعاً مما قبله، وجعل «ذو» خبراً له. إنما الصواب: وجساسِ بنِ مرة بالخفض، عطفاً على «عمرو»، لأنهما اشتركا في قتله، و«ذو» صفة لقوله: قتيل (أي هو) ذو مضرة، ومشقةٍ على عدوه، وقاتله.

● وقوله [٢٤٥ ـ ٣٠١] قال أشرف عمر بن هبيرة الفزاري.

---

(١١) الأبيات له في معجم الشعراء ٤٥٣.

(١٢) وهو قول الأصمعي كما في فحولة الشعراء له ص ١٠.

ابن السيد: قال أبو العباس: غلط علي بن عبد الله، إنما المشرف من قصره معن بن زائدة الشيباني، من كتاب قاسم بن أصبغ.

● وقوله [٢٤٧ ـ ٣٠١] فعممه بيده.

الوقشي: الصحيح: فبسط له رداءه، وأما تعميمه إياه فلا.

● وعلى قول الشاعر [٢٥٣ ـ ٣٠٣] أغثني غياثاً يا سليمان إنني.

ابن السيد: البيتان لخطيم بن محرز العكلي يقولهما[١٣] لسليمان بن عبد الملك وقد استجار به فأجاره، وكان الخطيم لصاً، وكان إبراهيم بن عربي، والي اليمامة قد بعث إليه، فأخذ، فلما انطلق به إلى حجر، نادى يا عبد العزيز، يا عرقل، وهما ابناه، فجاءا فقاتلا الرسل، وأطلقاه، ثم سار إلى سليمان، فاستجار به، وفي ذلك يقول:

وداع دعا والليل من دون صوته ... بهيمٌ كلون الطيلسان المجللِ

دعا دعوة عبد العزيز وعرقلاً ... وما خير هيجا لا تحشّ بعرقلِ

● وقوله [٢٩٦ ـ ٣٢٣] وقتل بالحسن وهو حبل.

ابن السيد: في بعض النسخ بحاء غير معجمة، وباء ساكنة، وفي جمهور النسخ جبل وليس بشيء، وإنما الصواب بحاء غير معجمة، وباء ساكنة، وهو المستطيل من الرمل، وكذا قال الرياشي [؟] في الحماسة الحسن نقا بالدهناء، وقد رد علي بن حمزة قوله جبل، وزعم: أن أبا العباس صحفه، وإنما هو حبل، وزعم أيضاً: أن أبا العباس غلط في قوله: الحسن رمل، وإنما هو شجر، وعلي بن حمزة هو المخطىء في هذا لأن أبا رياش قال: هما نقوان، يقال لأحدهما الحسن، والآخر الحسين، ويدل عليه قول الآخر:

ويوم شقيقة الحسنين لاقت ... بنو شيبان آجالاً قصارا

● وعلى قول الفرزدق [٣٠٤ ـ ٣٢٧] فلما تصافنا الإداوة.

ابن السيد: كلام أبي العباس مخالف لما في شعر الفرزدق لأنَّ في هذا القصيدة:

وآثرته لما رأيت الذي به ... على القوم أخشى لاحقات الملاومِ

(١٣) في القرط: الكلعي يقولها، وهو تحريف.

وكنا كأصحاب ابن مامة إذ سقى أخا النمر العطشان يوم الضجاعمِ
إذا قال كعب هل رويت ابن قاسط يقول له زدني بلال الحلاقمِ
فكنت ككعب غير أن منيتي تأخر عني يومها بالأخارمِ

وهذا يدل على أن كعباً آثره على نفسه ، واسم الغنوي عاصم وهو شعر طويل[١٤] ، أنشده ابن السكيت .

● وقوله [٣١٧ ـ ٣٣٠] فأوغل فيه برفق.

ابن السيد: هذا غلط من أبي العباس، لا يقال أوغل في الشيء: إذا دخل فيه، وإنما يقال: أوغل في الأرض: إذا أبعد، وأمعن. ووغل في الشيء وغلاً، ووغولاً: دخل، وعلى الشاربين بلا إذن كذلك، وفي الشجر: استتر. وفي القوم: ادعى فيهم، وليس منهم، ويقال أيضاً: أوغل في السير. إذا أسرع، ويقال وغل الصبي بكسر الغين وغلاً: إذا ساء غذاؤه.

● وقوله [٣٣٠ ـ ٣٣٤] كما يقال لطلحة بن عبيد الله (طلحة) الطلحات، وطلحة الخير ، وطلحة الجود.

الوقشي: ليس طلحة الطلحات، طلحة بن عبيد الله، إنما طلحة الطلحات، طلحة بن عبد الله بن خلف الخزاعي، وهو مولى طاهر بن الحسين، و(طلحة) آل الصديق: طلحة بن عبيدالله . تيمي ، قرشي ، من آل أبي بكر الصديق رضي الله عنه ، وهو أحد العشرة الذين شهد لهم النبي ﷺ بالجنة . وإنما سمي طلحة الخزاعي المذكور طلحة الطلحات لأن أمه صفية بنت الحارث بن طلحة بن أبي طلحة فلهذه الولادة سمي طلحة الطلحات[١٥] .

● وقوله [٣٣٦ ـ ٣٣٧] أبا المنازل يا عبر الفوارس.

ابن السيد: عند ابن جابر: المنازل بضم الميم، ويروى هذا الشعر لواسع أخي هدبة بن خشرم، رثى به هدبة، وأوله[١٦]:

---

(١٤) انظر ديوان الفرزدق ٢ / ٢٩٦ ـ ٣٠٠
(١٥) وانظر رغبة الأمل ٣/٨٩.
(١٦) الأغاني ٢١/٢٧٣ . ونصّ أبو الفرج على أن ابراهيم بن عبدالله بن حسن تمثل به .

يا هدب يا خير فتيان العشيرة من يفجع بمثلك في الدنيا فقد فجعا

● وقوله [٣٤٠ ـ ٣٣٩] يعزوه إلى رجل.

الوقشي: الرجل هو العلاء بن سلام، وكان أراد الخروج الى مكة. وذكر الجاحظ[١٧] وغيره على نحو هذا البيان.

● وعلى قول ابن جريج [٣٤٨ ـ ٣٤٣] أما رأيت الميت حين فوظه.

ابن السيد: هذه المسألة سأل عنها ابن جريج، وليس بشعر قال ابن جريج قلت لعطاء: أرأيت (الميت) حين فوظه؟ أيوجه نحو القبلة؟ قال عطاء: ما علمت أحداً ترك ذلك من ميته. حكى ذلك المازني في لحن العامة.

● وعلى قوله [٣٦٠ ـ ٣٤٧] وقال الهذلي: ورفعت رجلاً لا أخاف عثارها.

ابن السيد: هو للأعلم الهذلي. ويروى لرجل من خزاعة، يقال له تميم بن أسد كذا وقع في السير.

● وقوله [٣٨٨ ـ ٣٥٩] وقال آخر: وأبصرت سعدى.

ابن السيد: هو لوضاح اليمن، والصواب وأبصرت سلمى. كذا أنشده الإصبهاني[١٨]. وبعده:

فقلت لها لا ترتقي السطح إنني أخاف عليكم كل ذي لمة حسنْ

● وقوله [٤٠٧ ـ ٣٦٥] والبهيم الذي لا يخلط لونه غيره من أي لون كان.

ابن السيد: إطلاقه في البهيم، أنه من أي لون كان غير صحيح. قال أبو عبيدة في كتاب الديباجة، في صفة الفرس: قال أبو خيرة: ومما لا يقال له بهيم، (وهو مما لا شية به: الأشهب، والصنابي، وهو مستكره، ومما لا يقال له بهيم وهو مما) لا شية به، المدنر، والأنمر، والأشيم، والأبرش، والأبقع، والأنقع.

(١٧) الحيوان ٣٠٧/٢ وفيه العلاء بن أسلم.
(١٨) الأغاني ٢٣٨/٦.

● وقوله [٤٠٨ ـ ٣٦٥] وقال آخر:

لم أر مثل الفقر أوضع للفتى.

ابن السيد: هذا الشعر لطرفة في هجو له، وفيه:

ولم أر مثل الحلم ديناً لصاحب　　ولا صاحباً للمرء شراً من الجهل

● وقوله [٤٤٤ ـ ٣٧٥] قال القرشي: أهاب بأحزان الفؤاد مهيب.

ابن السيد: هو عبد الله بن عبد الأعلى (*) بن عبدالله بن عامر.

● وقوله [٤٤٦ ـ ٣٧٦] ويروى أن عروة بن الزبير.

الوقشي: هذا الخبر وقع في جامع البخاري عن عروة بخلاف ما حكاه هنا، قال عروة، قال لي عبد الملك، حين قتل عبد الله بن الزبير، يا عروة، هل تعرف سيف الزبير؟ قلت نعم، قال: وما فيه؟ قلت: فيه فلَّةٌ فلَّها يوم بدر. قال: صدقت.

(ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم)　　بهن فلول من قراع الكتائب

ثم رده على عروة.

● وفي كلام أبي الحسن [٤٤٧ ـ ٣٧٦] بجلة قبيلة.

الوقشي: إنما بجلة من سليم، وبنو الهجيم من تميم. وإن كانوا يخلجون الى اليمن وأصل بجلة أنه اسم قبائل من سليم، عرفوا بأمها وهي بجلة بنت هناءة (بن مالك) بن فهم من الأزد.

● وقوله [٤٤٩ ـ ٣٧٧] فتزوجها الوليد.

ابن السيد: إنما خلف عليها الوليد بعد موت خالد بن يزيد عنها، قاله المصعب الزبيري، وهذا يرد ما قاله هنا من تطليق خالد إياها، وقول خالد فيها هذا الشعر، أو تزوجها الوليد. وإنما ذكر عثمان في آبائها لأن أمها، أم عمرو بنت عثمان بن عفان رضي الله عنه.

● وعلى قوله [٤٦٠ ـ ٣٨٠] قال عبد الملك بن عمير: استعمل عتبة بن أبي سفيان (رجلاً من آله على الطائف) فظلم رجلاً.

(*) كان في القرط : عبدالله الأعلى.

ابن السيد: ذكر ابن الأعرابي في نوادره خلاف هذا، قال[١٩]: اجتمعت غني، وبنو نمير بالمدينة عند مروان بن الحكم في دم نسيب بن سالم النميري، وكانت غني قد قتلته خطأ، فتنازع القوم عند مروان (وهو والي المدينة) وكان نافع بن خليفة الغنوي أحدث أصحابه سناً، فجعل يدخل في كلامهم فنهاه مروان، وقال له: اسكت! فقال: ليس مثلي يسكت في هذا المكان، قال: ما أحوجك إلى أن يقطع لسانك! قال: ما ذلك برافق للخطيب، ثم تكلم القوم، فتكلم نافع، فقال مروان: ما أحوجك أن تنزع ثنيتاك! فقال: ولم؟ فوالله ما أكلتا من خبيث، ولا نبتتا[٢٠] من عضاض، فقال: وإنك لذو عضاض يا أعرابي، وما أظنك تعرف الصلاة فأنشد ما أنشده أبو العباس، فقال مروان: ما أظنك تحسن أن تأتي الغائط! قال: إني لأبعد المذهب، وأستقبل الريح، وأخوي تخوية النسر، وأمتش بثلاثة أحجار بشمالي! فقال مروان لامرأته قطية بنت بشر: لدي مثل ذلك الأشغى، فبعثت إليه وإلى أصحابه بأدهان وطعام.

● وقوله [٤٦٢ ـ ٣٨١] قال أبو عبيدة وأما المولى، فذكر أن قريناً أخا عمير.

ابن السيد: المولى هنا الحليف، والجار، يريد أنه اختلف في السبب الذي قتل من أجله قرين الكلابي، فزعمت بنو حنيفة أن قريناً نهاه أن يقرب بيوتهم، وزعم المولى، وهو الكلابي: أن أخاه وجد قريناً يتحدث مع زوجته فخشي قرين أن يقتلها، فقتله ظلماً.

الوقشي: أراه: وأما المولي، منسوب إلى مولة بن ضب بن كعب بن القيل بن مالك، وهو ابن مالك بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة، وفي دارم أيضاً بنو مولة بن عبد الله.

● وقوله [٤٦٠ ـ ٣٨١] فقار ظهرك.

ابن السيد: وجدت في نوادر ابن الأعرابي أن أقل فقار البعير ثمان عشرة فقارة، وأكثرها إحدى وعشرون عقدة إلى الثلاث والعشرين، وفقار الإنسان سبع عشرة، وذكر جالينوس أن جميع خرز الظهر من لدن منبت النخاع من الدماغ الى عظم العجز، أربع وعشرون خرزة، سبع في العنق، وسبع عشرة في الظهر، في القطن منها خمس.

---

(١٩) روى الزجاجي في أماليه ١٨١ ـ ١٨٢ هذا الخبر بسنده عن ابن الأعرابي.

(٢٠) كان في القرط. ثنياك ... أكلنا .. تبنا.

● وقوله [٤٦٣ ـ ٣٨٢] ابن مسلمة بن عبيد بن يربوع.

الوقشي: صوابه: عبيد بن ثعلبة بن يربوع بن ثعلبة بن الدول.

● وقوله [٤٦٣ ـ ٣٨٢] خائنة مغل.

الوقشي: إنما وجه دخول الهاء في خائنة على المبالغة، وهو يريد خائناً على حد دخولها في راوية وعلامة وفهامة.

ابن السيد: لا يحتاج هذا الى التعسف، دون ضرورة تعود إليه، ولا سبب يحمل عليه، وما ذكره أبو الوليد الوقشي هو الوجه الصحيح الذي لا مرية فيه، وكلام أبي العباس من الخطأ عديم الصواب.

● وقوله [٤٦٥ ـ ٣٨٣] (عز وجل) ما كان لنبي أن يغل[٢١].

ابن السيد: الوجهان المقولان في الآية، أحدهما أن يكون المعنى: ما كان [له] أن يغله أصحابه: أي أن يخونوه، والآخر: أن يخون وأكثر ما يقال في نسبة الرجل الى الشيء: فَعَّلْتُه، نحو فجّرْتُه، وفَسَّقْتُه، فكان القياس على هذا: يغلّل. وقد جاء في النسبة، وهو قليل، قالوا: أكذبت الرجل: إذا أخبرت أنه جاء بالكذب، وكذلك قالوا في قول طرفة:

ما زال شربي الراح حتى أشرني　　صديقي، وحتى ساءني بعض ذلك

أي نسبني الى الشر، والأحسن في يغل أن يوجد غالا، كما تقول: أَحْمَدْتُ الرجل أي وجدته محموداً. وكلام أبي العباس، في هذا الموضع، فيه تخليط، لأن الوجهين اللذين ذكرهما وجه واحد، لأنه إذا قيل فقد خون، وكذلك قوله في الضمير ليس بشيء.

● وقول الراجز [٤٧٤ ـ ٣٨٨] بهم بني محارب مزداره.

ابن السيد: هذا الرجز للنميري وفيه:

هو الخبيث عينه فراره　　ممشاه مشي الكلب وازدجاره

يريد بقوله: عينه نفسه، كقولك: أخذت الشيء بعينه، يريد أن رؤيته تدل على نكارته.

(٢١) انظر حواشي التحقيق.

وشره دون أن تختبره، كما يفر الإنسان الدابة ليعرف ما هي.

● وقوله [٤٩٩ ـ ٣٩٧] وفتيان صدق.

ابن السيد: هذا الشعر لعمر بن أبي ربيعة، وهذه القصيدة يتغزل فيها بأم الحكم، وهي امرأة من بني أمية، قدمت مكة قبل أوان الحج معتمرة، فمر بها عمر، وهي تطوف على بغلة، فتحدثت معه، ولم يزل يتردد إليها حتى انقضت أيام الحج وأولها:

تـأوب لـيـلي بـنـصـب وهـمْ وعـاود ذكـراً لأم الـحـكـمْ

وقد يروى البيتان لابن الزبعرى.

● وقوله [٥٠٤ ـ ٣٩٩] فلا صريخ اليوم إلا المصقول.

؟ قال أبو الحسن: فلا صريح بالحاء.

● وقوله [٥١٧ ـ ٤٠٢] فلله مني جانب لا أضيعه.

ابن السيد: هو للأخنس بن شهاب وقبله[٢٢]:

فـأديت عني ما استعـرت من الصبـا وللمـال مني اليـوم راع وكـاسـبُ

● وقوله [٥٢١ ـ ٤٠٣] من قول الموبذ.

ابن السيد: الموبذ شبيه القاضي، ومنه قول مسلم بن بشار: لو كان أبو فلانة من العجم لكان موبذ موبذان يعني قاضي القضاة.

● وقوله [٥٣٥ ـ ٤٠٦] ويتقي الأرض بمعج رقاق.

ابن السيد: كذا الرواية، والقوائم لا توصف بالرقة. وكذلك الحوافر والصحيح: دقاق بالدال، يريد أنها تدق الحجارة، وهي جمع داق كما يقال: راع ورعاء.

● وقوله [٥٣٦ ـ ٤٠٧] وإسحاق هذا يقول في وصف السيف.

ألقى بجانب خصره . . البيتين.

---

(٢٢) المفضليات ق ٤١ / ٧ ص ٢٠٤ ولم أجد البيت الذي أنشده المبرد فيها. وكان في القرط: فلله من، خطأ.

الوقشي : الصحيح أن البيتين لوالبة بن الحباب.

● وعلى قوله [٥٣٧ ـ ٤٠٧] اشرب هنيئاً عليك التاج . . . البيتين.

ابن السيد: قال ابن خرداذبه: كان أحمد بن سعيد بن قادم المعروف بالمالكي أحد القواد مع طاهر بن عبد الله بن طاهر، وكان معه بالري، وكان مع محله من السلطان مغنياً كثير الغناء، فحضر مجلس طاهر في متنزه بظاهر الري في موضع يعرف بشاذمهر وقيل: بل حضره بقصره الشاذياخ ، فغنى هذا المعنى.

اشرب هنيئاً عليك التاج مرتفقاً بالشاذياخ ودع غمدان لليمن

فأنت أولى بتاج الملك . . . البيت.

قال فطرب طاهر واستعاده مرات، وشرب عليه حتى سكر، وأعطى لأحمد بن سعيد الجائزة.

● وقوله [٥٤٥ ـ ٤١٠] هبيني يا معذبتي أسأت.

ابن السيد: أنشد ابن الجراح هذين البيتين لأبي راسب البجلي وهو شاعر من أهل البصرة.

● وقوله [٥٥٧ ـ ٤١٨] فكان إذا مر به مركب بلال.

ابن السيد: الجاحظ: مر طارق، صاحب شرطة خالد بن عبد الله القسري بابن شبرمة وطارق في مركبه، فقال ابن شبرمة:

أراها وإن كانت تحب فإنها سحابة صيف عن قريب تقشعُ

اللهم لي ديني ولهم دنياهم، فاستعمل ابن شبرمة بعد ذلك على القضاء، فقال له ابنه: أتذكر قولك يوم مر طارق في مركبه فقال: يا بني ، إنهم يجدون مثل أبيك، ولا يجد أبوك مثلهم. يا بني، إن أباك أكل من حلوائهم، وحط في أهوائهم. وقال غيره : كان ابن شبرمة وابن أبي ليلى يجلسان على باب عيسى بن موسى صدراً من الليل حتى يأذن لهما. قال ابن شبرمة:

إذا نحن أعتمنا ومالت بنا الكرى أتانا بإحدى الراحتين عياض

أي بالإذن أو الانصراف، وعياض صاحبه.

● وقوله [٥٥٨ ـ ٤١٩] أبو مالك جارٌ لها وابن برثن.

الوقشي: إنما أبو نافع جار لها، وهو مولى عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق (رضي الله عنه) وكان ينزل [البصرة] وله دار مشهورة بها، وهو المعني بهذا القول: بخت أبي نافع، وكان مكثراً من المال، وفيه قال ابن مفرغ الحميري هذا الشعر الذي تمثل به خالد بن صفوان، فقيل لأبي نافع: إنه هجاك قال: فإذا هجاني به أموت، أو يموت ابني طلحة؟ قالوا: لا، قال: فما أبالي. وابن برثن مولى لبني ضبيعة، ذكر هذا كله ابن قتيبة في المعارف[٢٣]، وقال غيره: عبد الرحمن بن برثن، وروى عن أبي هريرة، وجابر بن عبد الله ويقال (له) صاحب السقاية، وروى عنه قتادة، وسليمان التيمي.

● وقوله [٥٦٣ ـ ٤٢٠] رأيت رؤ يا ثم عبرتها.

ابن السيد: ذكر ابن قتيبة[٢٤] قال: حدثني رجل من بني جرير أن رجلاً منهم خاصم رجلاً إلى سوار بن عبد الله فقضى على الجريري، فمر سوار ببني جرير، فقام إليه الجريري فصرعه وخنقه، وجعل يقول:

رأيت أحلاماً فعبرتها ... وكنت للأحلام عبارا
رأيتني أخنق ضبّاً على ... جحر وكان الضبّ سوارا

● وقوله [٥٨٠ ـ ٤٢٧] وتركبُ خيل.

ابن السيد: كذا الرواية بالرفع، والصواب: النصب لأن قبله.

كذبتم وبيت الله حتى تعالجوا ... قوادم حرب لا تدر ولا تمري(*)

● وقوله [٥٩٣ ـ ٤٣٤] يكون محلها محل الإقرار.

ابن السيد: يريد أبو العباس أن النكاح يشبه الرق في اللغة ومن طريق الشبه فأما اللغة فقول العرب: ملكت المرأة وكنا في إملاك فلان، وقول الشاعر.. هم جعلوها حيث ليست

(٢٣) المعارف ص ٧٧.

(٢٤) عيون الأخبار ٦٨/١.

(*) كان في القرط : لا تدرى ؟ والرواية في جمهرة أشعار العرب ٥١٨ لا تلين .

بحرة. . . ومن أجل هذا البيت جلب في هذا المكان، هذا الكلام. . . وأما الشبه، فما أورده من الأحاديث وكذلك الطلاق يضارع العتاق لأن المطلق يتخلى عن شيء وهو في ملكه، وكذلك المعتق. وبقي قوله يكون محلها محل الإقرار، إن المطلق إذا حنث في يمينه لزمه من التخلي عما في يده مثل ما يلزم من أمر واعتراف، فإنه قد أعتق مملوكه.

وقال الوقشي: هذا اختلاط وهذيان، ما محل الحنث محل الإقرار، وما يقصر الإقرار على ترك الملك، وإن كان ملك النكاح مضارعاً في وجه ما، وعلى طريق ما ملك الرق فما يضطر في ذلك إلى تعليقه باليمين، ووقوع الحنث فيها.

● وقوله [٥٩٨، ٢٩٥ ـ ٤٣٨] وأسر عمرو بن عمرو بن عدس.

ابن السيد: قد ذكر قبل هذا في تفسير شعر الفرزدق، الذي رثى به ابنه، أن عمراً هذا، قتل يوم جبلة، وهو خلاف ما ذكره هنا.

● وقوله [٦٠٦ ـ ٤٤٥]، إلا فوارس حامت عنهم اليمن.

ابن السيد: حامت وزنه فاعلت من المحاماة، وفي بعض النسخ خامت بخاء معجمة، وليس بصحيح، لأن معنى خامت جبنت، والنعمان لم يصف أهل اليمن بالجبن، إنما شبه بكراً بهم في الشجاعة، والنعمان يمني، وبكر نزارية.

● وقوله [٦٠٩ ـ ٤٤٦] أو وجد شيخ أضل ناقته.

ابن السيد: هذا البيت لمالك بن حريم المرادي، وقبله:

لا وجد ثكلى وجدت ولا　　وجد عجول أضلها ربعُ

● وقوله [٦١١ ـ ٤٤٦] امرأة من بني جعفر بن كلاب.

ابن السيد: ذكر الأصبهاني أنها أم نفيع، ذي الأهدام. قال وكان ذو الأهدام يتعصب لجرير لمدحه قيساً، فهجاه الفرزدق، فاستجارت أمه بقبر غالب، وفي الشعر يقول:

لئن نافع لم يرع أرحام أمه　　وكان كدلو لا يزال يعيرها
لبئس دم المولود بل ثيابها　　عشية نادى بالغلام بشيرها

● وقول الراجز [٦١٥ ـ ٤٤٨] قد خنق الحوض وقال قطني.

ابن السيد: المعروف في مثل هذا: قد حلق بالحاء غير المعجمة واللام، قال أبو زيد: حلق الإناء تحليقاً: إذا امتلأ إلا قليلاً، من كتاب جبلة، ومن البارع. وقال أبو عبيدة في الألفاظ: إذا ملأ الحوض قيل: فلان في حلقة حوضه، ويقول وف حلقه حوضك.

● وقوله [٦٢٩ ـ ٤٥٨] هاك يدي ضاقت بي الأرض.

ابن السيد: زعم ابن سلام[٢٥] أنه لنفيع بن لقيط الأسدي وكان طرده الحجاج.

● وقوله [٦٣٠ ـ ٤٥٩] وممن هرب منه مالك بن الريب.

ابن السيد: هذا غلط إنما هرب مالك بن الريب من مروان بن الحكم في أيام معاوية، ومات بخراسان، وإنما الشعر للفرزدق.

● وقوله [٦٤٦ ـ ٤٦٤] يقال له: عبيد الله بن الحر.

الوقشي: لا أعلم في ولد الحكم بن أبي العاص مسمى بالحر ولا أعلم عبيد الله بن الحر إلا الفاتك، أحد بني عوف بن حريم بن جعفر بن سعد العشيرة بن مذحج، وكان [من] النوكى وكنيته أبو الأشرس.

● وقوله [٦٤٧ ـ ٤٦٤] دخل على الحكم بن أيوب بن أبي عقيل الثقفي.

ابن السيد: هو الحكم بن أيوب بن يحيى بن الحكم بن أبي عقيل، كذا قال أبو العباس بعد هذا الموضع، وقد تقدم في هذا الكتاب في ذكر الحجاج بن يوسف أنه الحجاج بن يوسف بن الحكم بن أبي عقيل.

● وقوله [٦٥٠ ـ ٤٦٦] وإنما قيل هجين من أجل البياض.

الوقشي: هذا جهل عظيم أن يجعل الهجين من البياض وإنما الذي هو في معنى البياض، فالهجان، وذلك يرجع إلى الكرم، وعلى ما قاله المبرد يسلك به مسلك ضده ويلزمه أيضاً ألا يقال هجين لابن أمة سوداء!

. . . . . .

● وقوله [٦٥٥ ـ ٤٦٨] أخذن اغتصاباً خطبة عجرفية.

ابن السيد: هذا البيت لقحيف العقيلي وقبله:

---

(٢٥) طبقات فحول الشعراء ٦٤٣ ويقال نويفع بن لقيط. وكان في القرط: الأسيدي.

وفي الصحصحيين الـذيـن تـرحلوا كواعب من ذكر نسـنان ومختلى [؟]

وروى: وتحبلا أي تحبلن بالنون الخفيفة فأبدلها ألفاً، قاله الأخفش.

● وقوله [٦٥٨ ـ ٤٧٠] بعد هذا البيت... يقال: وهم الرجل يوهم: إذا شك.

الوقشي : من الوهم إدخال الوهم في هذا الموضع ، ولعله سقط من هذا الموضع من الكتاب شيء ، أو لعلها طرة ألحقت بمتن الكتاب .

● وقوله [٦٥٩ ـ ٤٧١] ويروى عن رجل من بني أسد.

الوقشي: هو عبد الله بن السائب بن أبي حبيش بن المطلب بن أسد، وابن ابنته فاطمة، وأما المطلق لها على المنصة فهو عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان، والمعروف أن المصعب دخل في المقام بها، لا في ليلة أخرى.

● وقوله [٦٦٠ ـ ٤٧١] وقال رجل يعاتب رجلاً.

ابن السيد: المعاتب في هذا الشعر حوشب بن رويم الشيباني وكان أبوه زيد قتل في حرب الخوارج فدعا ابنه حوشبا لنصره، ففر عنه وعن أمه، وذكر أبو العباس هذا الخبر بعد هذا في أخبار الخوارج وأنشد بيته [ص ١٢٧٣].

● وقوله [٦٦٠ ـ ٤٧١] وقال بلال بن جرير يمدح عبد الله بن الزبير.

ابن السيد: هذا غلط بين، لأن بلالاً لم يدرك عبد الله بن الزبير، وكيف يجتمع هذا مع كونه ابناً لموهوبة الحجاج كما تقدم، لأن ذلك يعطي أن ولادة بلال كانت بعد موت ابن الزبير وذلك أن الحجاج إنما ولي العراق في سنة خمس وسبعين وقتل ابن الزبير في سنة ثلاث وسبعين.

● وقوله [٦٦٥ ـ ٤٧٤] حق وليس عليه حق.

ابن السيد: ذكر ابن الجراح في كتاب الورقة أن هذين البيتين لأبي عاصم محمد بن حمزة الأسلمي، وهو مدني، في حسن بن زيد بن حسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وذكر أنه كان هجا حسن بن زيد، فلما ولي المدينة للمنصور طلبه فأتاه يوم تفد فيه الأعراب، فأنشده:

ستـأتي مـدحتي الحسـن بن زيـد وتشهـد لـي بصـفـين القـبـور

الشعر... فقيل له: من أنت؟ قال: الأسلمي، قال: إذن حياك الله فبسط له رداءه، وأمر له بعشرة آلاف درهم.

● وقول ابن قيس الرقيات [٧٠٢ ـ ٤٨٥].

الوقشي: ذكر المبرد في غير هذا الموضع فقال: عبد الله بن قيس، وكذلك قال فيه ابن سلام، والجاحظ وابن قتيبة، وقال غيرهم عبيد الله، حكاه أبو عبيد عن الأصمعي وغيره، ومنهم الكلبي، وكذلك قال المصعب الزبيري ناسب قريش، وبين أن له أخاً شقيقاً يقال له عبد الله بن قيس، ويقال في نسبه[٢٦] الرقيات، لقب له، ويقال ابن الرقيات، واختلف في معنى تلقيبه بذلك، فقال ابن قتيبة: لأنه كان يشبب بثلاث نسوة يقال لهن رقية، رقية، [رقية] وحكى أبو عبيد أنه سمي بذلك لأنه كان يشبب بامرأتين يقال لهما رقية، رقية، وقال ابن سلام: إنما نسب إلى الرقيات لأن جدات له توالين يسمين رقية، فيعطي قوله أنه عنده ابن الرقيات، لا الرقيات، وقال كراع الهنائي: سمي ابن قيس الرقيات لقوله:

رقيـة لا رقيـة لا رقيـة أيُّـها الرجـل

وهو ابن قيس بن شريح بن مالك بن ربيعة بن أهيب بن ضباب بن حجير بن عبد بن معيص بن عامر بن لؤي القرشي العامري يكنى أبا هاشم[٢٧].

● وقول الشاعر [٧١٨ ـ ٤٩٢] وأما ابن بيض فقد أوفى بذمته.

ابن السيد: هذا غلط، ليس لابن بيض هنا مدخل، وصوابه أما ابن طوق وهذا الشعر لطفيل الغنوي، يمدح به عمرو بن طوق بن أحيمر بن بهدلة بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم، وكان طفيل جاره، فأكرمه ووفى له، وتمام الشعر:

فـإن عمـراً من الفتيـان ذو نحـر وذو ضرار[*] لأحـياء يـعـاديـهـا

. . . . . .

● وقوله [٧٢٩ ـ ٤٩٨] فأشجى يزيد وقد كان يرى رأي الخوارج.

---

(٢٦) كان في القرط: نفسه.

(٢٧) انظر ترجمته ومصادرها في سمط اللآلي ٢٩٤.

(*) كان في القرط: ضرر.

الوقشي: يرد قوله هذا، وقوله بعده، أن ابن هبيرة فعل به ما ذكره في خلافة يزيد ما قاله أبو يوسف بن السكيت في إصلاح المنطق[٢٨] قال: قالت بنو تميم للحجاج، وكان قتل صالحاً وصلبه: أقبرنا صالحاً، وهذا خلاف قول أبي العباس.

● وقوله [٧٣٠ ـ ٤٩٩] قال: قبح الله رجلاً أجرك رسنه.

الوقشي: رسنك، وهذا هو المعروف، وفي غير هذا الكتاب، في هذا الخبر كالبيان[٢٩] للجاحظ وهو الوجه فيه، لأن هنالك: على رجل أجرك رسنك وسلطك على المسلمين لعنة الله، وقال يعقوب بن السكيت[٣٠]: أجررته رسنه إذا تركته يصنع ما يشاء، وعلى هذا يكون في الخطاب: رسنك.

● وقوله [٧٣٥ ـ ٥٠٠] فقلت لأبي: أحضرت هذه الوقيعة؟

ابن السيد: كذا وقع في جميع النسخ، وهي الرواية، والصواب: قال فقلت.

● وقوله [٧٤٦ ـ ٥٠٤] حلاً أبا ثور يقول استثن.

الوقشي: ليس كما ذكر في تفسير حلاً يقول استثن، لأنه لم يحلفه، وإنما أمره بإتيان الحل المباح من الصدق، واجتناب الحرام المحظور من الكذب ونظير هذا قول حبيب:

قالت وقد أعلقت كفي كفها　　حلاً وما كل الحلال بطيب

وليس هذا من قولهم حلف ولم يتحلل، وقال أبو علي القالي: العرب تقول: حلاً، في الأمر تكرهه بمعنى كلا.

● وقوله [٧٤٧ ـ ٥٠٤] وأنشدني المازني للأعشى، وليس مما روت الرواة متصلاً بقصيدة: فصدقتهم وكذبتهم... البيت:

ابن السيد: هذا من أطرف شيء جاء به، لأن هذا البيت في قصيدة مشهورة للأعشى، أنشدها يعقوب في شعره وقال يمدح رجلاً من كندة يقال له ربيعة بن حيوة، وهي:

---

(٢٨) إصلاح المنطق ص ٢٣٥، وكان في القرط وصلبه وإن بني تميم قالت للحجاج اقبرنا..»، وهو تكرير.
(٢٩) البيان والتبيين ١/٣٩٥.
(٣٠) إصلاح المنطق ص ٢٥٧.

أصرمت حبلك من لمي ... س اليوم أم طال اجتنابُهْ
وإذا تذكر آل سلـ ... ـمى القلب عاوده عذابه

والصواب: فصدقته وكذبته، لأن قبله[٣١]:

فإذا غزال أحور الـ ... ـعينين يعجبني لعابه
حسن مقلد حليه ... والنحر طيّبه ملابه
غراء تبهج زوله ... والكف زينها خضابه

ويروى: فصدقتها وكذبتها.

● وقوله [٧٥٤ ـ ٥٠٦] فأما قولهم في الأربعة من الأفعال.

قال ابن السيد: هي خمسة أفعال في الحقيقة: حسب يحسب ويحسب، ونعم ينعم وينعم ويئس ييأس ويِيئس من اليأس، وبئس يبأس ويبئس من البؤس ويبس ييبِس ويِيبَس[٣٢] من اليبس الذي هو مثل الجفوف ذكره ابن كيسان، وأبو إسحاق الزجاج.

● وقوله [٧٥٦ ـ ٥٠٦] ويروى عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه افتقد عبد الله بن العباس في وقت صلاة الظهر فقال لأصحابه ما بال أبي العباس لم يحضر فقالوا ولد له مولود فلما صلى علي عليه السلام... الكلام إلى آخره.

؟ المعروف في ولادة علي غير هذا، وأنه إنما ولد ليلة قتل علي بن أبي طالب رضي الله عنه في شهر رمضان سنة أربعين فسمي باسمه، ذكر هذا المصعب بن عبد الله بن الزبير وغيره.

● وقوله [٧٥٧ ـ ٥٠٧] في تزوجه لبابة بنت عبدالله بن جعفر وكانت عند عبد الملك. الوقشي: ليست هذه المذكورة، الصائرة الى علي بعد عبد الملك، لبابة ابنة عبدالله بن جعفر، بل هي أختها ابنة عبدالله بن جعفر على ما ذكر المصعب بن عبدالله في أنساب قريش.

● وقوله [٧٦٩ ـ ٥٠٩] فتى زاده السلطان.

قال ابن السيد: المدائني عن رجل جعفي، قال كنت جالساً مع المهلب، إذ أقبل رجل

---

(٣١) انظر ديوان الأعشى ص ٣٢١ ـ ٣٢٣، وليس فيه قوله فصدقته. وكان في القرط أحمر العينين محرفاً.
(٣٢) كان في القرط ويبس ويبأس ويئس؟ محرفاً.

طويل مضطرب الخلق فلما رآه المهلب قال : اللهم اكفنا شره، فقال: أصلح الله الأمير قد قلت فيك بيتاً صفده ، مائة ألف، فسكت المهلب، فأعاد القول فقال أنشد فأنشده :

فتى زاده السلطان في الخير رفعة . . . البيت

فقال يا أبا أمامة ! أما مائة ألف ، فوالله ما هي عندنا، ولكن ثلاثين ألفاً فيها عروض ، وأمر له بها ، فإذا هو زياد الأعجم .

● وقوله [٧٧٥ ـ ٥١٣] ولا كليالي الحج أفتن ذا هوى

ابن السيد : روى غير أبي العباس : أَقْتَلْنَ أي عَرَّضْنَه للقتل، ويروى: أَقْلَتْنَ من القلت، وهو الهلاك.

● وقوله [٧٧٥ ـ ٥١٣] حين قتل بجير بن عبدالله [كذا] بن عباد .

ابن السيد: ذكر أبو رياش في شرح الحماسة: أن بجيراً هو ابن عمرو بن عباد . فهو على هذا ابن أخي الحارث بن عباد، لا ابنه ، والذي قاله أبو العباس ، قد قاله غيره وكذلك وقع في النوادر للقالي(٣٣) .

● وقوله [٧٧٨ ـ ٥١٤] وأبو عبيدة لم يعد فيهم عبساً .

الوقشي: بل عدهم فيما روى عنه أبو حاتم، وإنما الذي لم يعد فيها ضبة في بعض أقواله. قال أبو حاتم : فقلت له : إنك قلت لنا مرة! فقال: ضبة أشبه بالجمرة من بني نمير ، ولم يقل طفئت ولا حالفت ، وإنما قال ذلك في عبس طفئت لانتقالها إلى عامر بن صعصعة بن جلة ، وقول المبرد أيضاً في ضبة لانها صارت الى الرباب خطأ كخطئه في [بياض في الأصل] لأن ضبة من الرباب .

● وقوله [٧٨٠ ـ ٥١٥] ويكنى أبا يزيد.

الوقشي: رأيت في كتاب اللهو لابن خرداذبه أن كنيته أبو زيد وقال : وهو من مولدي البربر، مكّي (كان) يضرب العود، أخذ الغناء عن ابن سريج ثم حسده، فطرده، وكان جميلاً

(٣٣) أمالي القالي ١٣١/٢ .

وضيئاً، فيه توضيع، كان خاف نافع بن علقمة الكناني، عامل الوليد على مكة، فصار إلى اليمن فأقام بها حتى هلك بعينونا .

● وقوله [٧٨٨ ـ ٥١٦] بين خمس كواعب أتراب .

ابن السيد: صوابه: بين ست لأن بعده

بين أسماء والحلوب وريا وسلمى وزينب والرباب[٣٤]

● وقوله [٧٩٦ ـ ٥٢٠] وقال الحارث بن ظالم للأسود بن المنذر.

ابن السيد: هذا غلط إنما يقوله للنعمان بن المنذر، وكان سبب ذلك، فيما حكى يعقوب: أن بعض حشم النعمان أغار على عياض بن بعيث، وكان جار الحارث بن ظالم، فقال الحارث للنعمان أن يرد على عياض ماله وقال له: هو جاري، فلم يفعل فقتل الحارث ابن النعمان، وفر إلى مكة بعد أن استنقذ[٣٥] مال عياض، ورده عليه وقال هذا الشعر وفيه يقول:

ظننت أبا قابوس أنك ثائر ولما تذق ذلاً وأنفك راغم

وقيل إن معنى قوله: أخصيي حمار أن الحمار إذا مد عنقه ليرعى النجمة فربما تقاعس فدنت خصيتاه من الأرض، وقال ابن النحاس يقول: إن الحمير تعبث بالنجم، وفسر أبو العباس المبرد هذا البيت في كتاب «الأزمنة» بالتفسير الأول وقال: هذا كقول العامة هو كبير الخصية.

● وقوله [٨١٥ ـ ٥٢٦] وسمع سليمان بن عبد الملك مغنياً.

ابن السيد: هو سمير الإبلي، عن ابن خرداذبه، وذكر أنه لما خصاه كتب إلى المدينة في إخصاء المخنثين المغنين فخصي الدلال، وبرد الفؤاد ونومة الضحى وطريفة.

● وقوله [٨٣٤ ـ ٥٣١] ويجوز أن يكون نجوم الليل والقمر أراد بهما الظرف.

ابن السيد، الوقشي: هذان الوجهان المؤخران يفسدان عليه قوله: ليست بكاسفة، لأن البكاء والإبكاء علتهما الحزن، ونفي الكسوف مناقض لذلك، ومباين له، وكذلك الذي بعدهما يدخل فيه الفساد.

---

(٣٤) لم يرد هذا البيت في ديوانه بطبعتيه ، والرواية فيه كما روى المبرد .

(٣٥) في القرط: استنفده .

● وعلى قوله [٨٤٠ - ٥٣٢] قمت قياماً ونمت نياماً.

الوقشي: ليس نمت نياماً بمسموع، ولعله صمت صياماً، لأن الفعلين ، الذي قبله وبعده، إنما هما على فعلت أفعُل لا على فعلت أفعَل.

● وعلى قوله [٨٤٣ - ٥٣٣] إنما يبلغ خمسة وعشرين قفيزاً بقفيز البصرة.

ابن السيد: ناقض أبو العباس بقوله هنا، قوله فيما تقدم من كتابه [ص ٢٥٥] لأنه قال في تفسير شعر أبي وجزة «ستين وسقاً ولا جابت به بلداً» الوسق خمسة أقفزة بملجم البصرة، ثم ذكر حديث النبي ﷺ: «ليس فيما دون خمسة أوسق صدقة» ثم قال بعد ذلك فما كان أقل من خمسة وعشرين قفيزاً بالقفيز الذي وصفنا، وهو نصف القفيز البغدادي (في أرض الصدقة)، فلا صدقة فيه. فذكر هنا لك أن القفيز البصري نصف القفيز البغدادي، وسوّى في هذا الموضع بين البغدادي والبصري، وهو تخليط منه. قال أبو عبيد. في كتاب الأموال: إن مبلغ خمسة أوسق، وهي أدنى ما تجب فيه الزكاة، خمسة عشر قفيزاً من أقفزتنا.

وإن توهم متوهم أن أبا العباس إنما قال خمسة عشر قفيزاً، وأن الناقل لكتابه أخطأ عليه، فهذا التوهم محال، لأن كلام أبي العباس المذكور يفسده، لأنه قد جعل الوسق هنا خمسة أقفزة بقفيز مدينة السلام، وقد ذكر (في) تفسير شعر أبي وجزة أن القفيز البصري نصف البغدادي ، فيجب أن [تكون] خمسة أوسق على هذا خمسين قفيزاً بكيل البصرة لا خمسة عشر قفيزاً، وأيضاً فإن كانت الخمسة الأوسق خمسة عشر قفيزاً بكيل البصرة، والوسق الواحد إذا كان ثلاثة أقفزة بكيل البصرة، فينبغي أن يكون لوسق مدينة السلام ستة أقفزة، وهو قد ذكر كما ترى أنها خمسة، وهذا تخليط، وأحسب أن أبا العباس أراد أن يقول: والوسق من الكيل مقدار خمسة أقفزة بقفيز البصرة، فوهم وقال: بمدينة السلام، لأن بهذا يصح قوله ولا يتناقض.

● وقوله [(٨٥٥ ــ ٨٥٦) ــ ٥٣٦] وكتب إلى امرأة محرمة بحضرة ابن أبي عتيق.

ابن السيد، الوقشي: هي امرأة هشام بن عبد الملك، ابنة عبد الله بن يزيد بن معاوية واسمها عبدة، وهي المذبوحة زمان بني العباس، ذكر ذلك النهشلي عبد الكريم في كتابه الممتع وفي باب الكناية منه.

● وقوله [٨٦٠ - ٥٣٧] سقتها غيولها. . . الغيل ههنا الأجمة.

ابن السيد، الوقشي: هذا خطأ إنما الغيول جمع غيل وهو الماء الجاري على وجه الأرض.

● وقوله [٨٧٣ ـ ٥٣٩] وأصل الهجان الأبيض.

ابن السيد: لم يتقدم الهجان فيحتاج إلى تفسير، إلا أنه[٣٦] في بيت من هذا الشعر، لم يقع في هذه القطعة. فإما يظن المبرد أنه قد أتى به وإما أسقطه غيره عند كتابة الشعر وهو[٣٧]:

هجان الثنايا مغرباً لو تفتحت لأخرس عنه كاد بالقول يفصح

● وقوله [٩١١ ـ ٥٤٩] ويقول بعض النسابين إن عبيد بن حنيفة.

الوقشي: ليس لحنيفة ولد من صلبه دنيا يسمى عبيداً، وإنما له من الولد: الدؤل: وعدي وعامر، إلا أن تحت الدؤل بطناً يقال لهم بنو عبيد بن ثعلبة بن يربوع بن ثعلبة بن الدؤل.

● وقوله [٩١٤ ـ ٥٥٠] المنحاة مقام السانية.

ابن السيد: المعروف أن المنحاة ما بين البئر إلى منتهى السانية، كذا قال الأصمعي.

● وقوله [٩١٦ ـ ٥٥٠] وكان يقال للبيضاء بنت عبد المطلب قبة الديباج واسمها أم حكيم.

الوقشي: أم حكيم يقال لها الحصان وقبة الديباج إنما هي عمتها خالدة بنت هاشم.

● وقوله [٩٤٢ ـ ٥٥٨] والتقضي: الانقضاض وإنما أراد سرعتها.

ابن السيد: تأنيث الضمير في سرعتها غلط إنما ينبغي أن يقول سرعته لأن قبله[٣٨]:

حول ابن غراء حصان إن وترْ فات وإن طالب بالوغم اقتدرْ
إذا الكرام ابتدروا الباع ابتدرْ دانى جناحيه من الطور فمرْ

يعني بهذا عمر بن عبد الله بن معمر، وفسره الأصمعي فقال قوله: دانى جناحيه من الطور

(٣٦) في القرط: أن.

(٣٧) ديوانه ق ٢٨/٣٩ جـ ٢ /١٢٠٥. وكان في القرط: الثنايا مغيباً؟

(٣٨) ديوان العجاج ق ١ / ٧١ ـ ٧٤ جـ ١ / ٣٩ ـ ٤٢. وكان في القرط: الرغم محرفاً. والوغم: الترة.

وهو الجبل، ولكنه عنى هنا الشأم، إنما هذا مثل يقول: انقض ابن معمر انقضاض البازي، وشبهه الأصمعي بقول معقر[٣٩] بن حمار البارقي:

هوى زهدم تحت العجاج (بطعنة)　　كما انقض باز أقتم الريش كاسرُهْ

وإنما غلط أبو العباس لأن قبل هذه الأبيات التي أنشدناها هنا «حلائباً تكثر فيها من كثر»[٤٠]

● وقوله [٩٤٨ - ٥٦١] وقيل للأوسية، وهي امرأة حكيمة من العرب بحضرة عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

الوقشي: لم يقل ذلك للأوسية بحضرة عمر، إنما قيل له: قيل للأوسية يحكى ذلك عنها، كذا ذكره الجاحظ [٤١]، ومن هنالك أخذه أبو العباس.

● وعلى قول الشاعر [٩٥٩ - ٥٦٣] وما أصبح الضحاك إلا كخالع.

هو لبشار بن برد، ولا حجة فيه.

● وقوله [٩٤٩ - ٥٦١] كالبيض في الأدحي يلمع بالضحى.

ابن السيد: هو لطريح بن إسماعيل الثقفي، والأدحي: الموضع الذي تبيض فيه النعامة، ويقال له: أدحوّ أيضاً، وقال أبو عمرو الشيباني: الأدحي: البيض نفسه، وهو غريب.

● وقوله [١٠٠٦ - ٥٧١]:

كأنها نائحة تفجع　　تبكي لشجو وسواها الموجع

؟ أنشد أبو حاتم السجستاني هذين البيتين في الرجز في صفة حمامة وزاد بعدهما: «متحرفاً عن مذرويها المِدْرَع». والذي قاله أبو حاتم، غلط لأن الرجز ليس في وصف حمامة، ولا يصف أيضاً ناقة كما ذهب إليه أبو العباس، وإنما يصف جملاً أو فرساً لأن قبله:

يا ليت شعري والمنى لا تنفعُ　　هل أغدونْ يوماً وأمري مجمعُ

وتحت رحلي زفيان ميلع

---

(٣٩) في القرط: معقل، لعله خطأ مطبعي. وفيه: تحت العجان، ولعله خطأ مطبعي أيضاً. والرواية مغيرة، وصوابها على ما أنشده «كاسرُ» وفي رواية عجزه اختلاف، وهو من كلمة في النقائض ٦٧٦ - ٦٧٧، وانظر سمط اللآلي ٧٩١.

(٤٠) البيت ٧٠.

(٤١) البيان والتبيين ١/٤٥.

سواها هاهنا نفسها مثل قول الآخر في النبي ﷺ :

أتانا فلم نعدل سواه بغيره شهاب لنا في ظلمة الليل ساطع

وقال ابن الأعرابي: سواه: قصده، وقوله زفيان أي مسرع كالطير يقال: زفت الريح الغبار تزفيه إذا طردته عن الأرض.

● وقوله [١٠٠٩ ـ ٥٧٣] والفري الشق، يقال فرى أوداجه أي قطع، وفريت الأديم.

ابن السيد: الذي حكاه اللغويون: فريت الشيء قطعته على جهة الإصلاح، وأفريته على جهة الإفساد، وهو عكس قول أبي العباس، وليس ما حكاه أبو العباس في هذا بمسموع ولا مطرد، وإن كان الأكثر ما ذكروه فقد قال الشاعر:

فرى نائبات الدهر بيني وبينها وصرف الليالي مثل ما فري البرد

وهذا فساد لاصلاح، وقد حكى الأصمعي أنه سأل أعرابياً بحمى الربذة قال: قلت له: ألك بنون؟ قال: نعم وخالقهم لم تقم على مثلهم منجبة، فقلت: صفهم لي فقال: جهم وماجهم؟ ينفي الوهم، ويصد الدهم، ويفري الصفوف، ويفل السيوف؛ فالفري هنا، وإن كان صلاحاً للغالب، فساد للمغلوب.

● وقوله [١٠١٨ ـ ٥٧٥] ويقال للمردي خيزرانة إذا كان ينثني.

ابن السيد: في كتاب العين: المرد: دفع السفينة بالمردي، وهي خشبة، وهذا يوجب أن وزن مردي فعلي نحو كرسي.

الوقشي: المرد خشبة تدفع بها السفينة يقال: مردت السفينة أمردها مرداً (*) وليس المردي خيزرانة كما ذكر المبرد، وإنما الخيزرانة: السكان ويقال له: الكوثل، قال أبو الحسن: المردي والمردي، [كذا] العود الطويل الذي تدفع به السفينة، والصواب: المردى بكسر الميم.

● وقوله [١٠٢٤ ـ ٥٧٦] ظلوا غضاباً يعلكون الأرما. وقال بعض النحويين: يعني الشفاه.

؟ قال أبو الحسن: ما سمعت أحداً يقول في الأرم إنه الشفاه غير أبي العباس والمعروف من اللغة أن الأرم الأضراس، وهو فعل، وحكى أبو عمر المطرز: الأرم العض بالراء غير معجمة.

(*) كان في القرط : مراداً ، خطأ .

● وقوله [١٠٢٩ ـ ٥٧٧] أما قول حميد: دعت ساق حر، فإنما حكى صوتها.

الوقشي: هذا خطأ إنما ساق حر: ذكر القماري.

● وقوله [١٠٢٩ ـ ٥٧٨] وقال قيس بن معاذ: ولو لم يشقني الظاعنون.

الوقشي: إنما هو قيس بن ذريح.

ابن السيد: أنشد أبو علي هذين البيتين في النوادر في شعر نسبه لقيس بن ذريح، وذكر عن أبي عمرو الشيباني أنهما لقيس المجنون، ووقع هذان البيتان في شعر ذي الرمة.

● وقوله [١٠٣٤ ـ ٥٧٨] أنا ابن الوحيد أمشي الخيزلى ويدفئني حسبي.

ابن السيد: زعم غير الأصمعي أن هذا الكلام لرجل من ولد الحارث بن علقمة بن كلدة والد النضر، وكان الحارث رهينة قريش عند أبي يكسوم الحبشي، قال بعض ولده أنا ابن رهين، أمشي الخيزلى ويدفئني حسبي ولو كان الخبر كما ذكر الأصمعي لكان قائل هذا الكلام من ولد الوليد بن المغيرة، ويقال لولده بنو الوحيد لقول الله تعالى (ذرني ومن خلقت وحيداً) ويقال إن النضر بن الحارث هو الرهين عند (*) بعض أحياء العرب لشيء كان بين قريش وبينهم.

الوقشي: بنو الوحيد من كلاب، ينسب إليهم فيقال للرجل منهم: وحيدي، وهو الوحيد بن كعب بن عامر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة.

● وقوله [١٠٣٦ ـ ٥٧٨] وقال آخر: كأن فجاج الأرض وهي عريضة.

ابن السيد: هذا الشاعر هو عبيد بن أيوب العنبري أحد اللصوص.

● وقوله [١٠٤٤ ـ ٥٨١] قال ربيئة أهل خيبر.

الوقشي: لم تكن للقوم ربيئة لأنهم لم يكونوا أنذروا بالنبي ﷺ، وإنما نزل بهم ليلاً فلم يغر عليهم حتى أصبح، فخرجوا غادين بمساحيهم ومكاتلهم إلى حوائطهم، فلما رأوا النبي ﷺ قالوا: محمد والخميس.

● وقوله [١٠٥٩ ـ ٥٨٤] وقال رجل من بني جديل لرجل من قيس: والله ما فتقت فتق السادة ولا مطلت مطل الفرسان، قال أبو الحسن: حفظي من بني جديد.

(*) كان في القرط: عن.

الوقشي: هو الصواب، وهو جديد بن عوف بن مالك بن فهم بن غنم بن دوس. وقيل جديد بن أسد بن عائذ بن مالك بن فهم. وإنما حكى الجاحظ[٤٢] هذا الخبر لشبيب بن شيبة، قاله لبعض فتيان بني منقر، وحكى [أن] ابن راشد الجديدي قال لسنان بن سلمة الهذلي: ما أنت بعظيم الرأس، . . . الحديث إلى آخره، كذا قال ابن راشد الهمداني [؟] وراشد بن عمرو الجديدي، من بني جديد، سيد الأزد، وشريفها، وفد على معاوية فاستشرفه واستخذى له، وزاد الجاحظ: ما أنت بعظيم الرأس ولا ثقيل السمع فتكون سيداً.

● وقوله [١٠٥٩ ـ ٥٨٤] وأنشد الأصمعي:

كأنما ساعداه ساعدا ذيبِ

ابن السيد: صدره:

يخالس الخيل طعناً وهي محضرة

والبيت لخداش بن زهير، قال ابن قتيبة: شبه سرعة اختلاسه للطعن بسرعة يدي الذئب وهذا المعنى خلاف ما قاله أبو العباس.

● وقوله [١٠٧٢ ـ ٥٨٨]

ألا ترين وقد قطعتني عذلا

ابن السيد: في نوادر أبي علي[٤٣] بيتان من هذا الشعر لرجل من بني ضبة.

● وقوله [١٠٧٧ ـ ٥٨٩] وأنشد أبو عبيدة:

أتوني فلم أرض ما بيتوا

ابن السيد: الشعر لأوس بن حجر[٤٤].

● وقوله [١٠٨٤ ـ ٥٩٠] وفي عك وعامر عوثبان.

الوقشي: هو عامر بن عوثبان بن زاهر بن يحابر، وهو مراد بن مالك، وهو مذحج، وقيل عوثبان قبيلة من الأزد، من ولد زاهر بن مراد، ويقال: عوبثان بتقديم الباء على الثاء فوعلان من عبث.

---

(٤٢) البيان والتبيين ١/ ٩٤ باختلاف.

(٤٣) نوادر القالي ٣/ ٦٢.

(٤٤) ليس في ديوانه.

● وقوله [١٠٩٨ ـ ٥٩٢] أولك لزنية وآخرك لدعوة وأنت بعد عاص لربك، وأمر به فضربت عنقه.

الوقشي: هذا وهم من أبي العباس، والصحيح أن الذي قتله عبيد الله بن زياد، كذا جاءت الرواية في قتله، وقد ذكر هو أن عبيد الله هذا، هو الذي قتله فيما يستأنف من الكتاب.

● وقوله [١١٠٩ ـ ٥٩٥] من ضئضىء هذا أي من جنس هذا.

الوقشي: ليس الضئضىء الجنس، وإنما هو الأصل، والنسل، وكذلك الألفاظ التي بعد هذا.

● وقوله [١١١٥ ـ ٥٩٨] بسر بن أرطاة.

الوقشي: هو بسر بن أرطاة بن أبي أرطاة.

ابن السيد: كذا وقع هنا وفي غير الكامل: ابن أبي أرطاة واسمه عروة.

● وقوله [١١١٧ ـ ٥٩٨] وكان هنالك رجل من أشجع يقال له : شبيب .

ابن السيد: هو شبيب بن بحرة، وخرج على المغيرة بن شعبة، فقتل عند دار الرزق بالكوفة في قول أبي عبيدة، وكان ممن شهد النهروان، وقيل بل وجه إليه المغيرة كثير بن شهاب الحارثي ، فقتله بأذربيجان .

● وقوله [١١٢٢ ـ ٥٩٩] وأمر باتخاذ المقصورة.

الوقشي: قال مالك غير هذا، قال: أول من اتخذ المقصورة مروان، حين طعنه اليماني.

ابن السيد: قد ذكر أن السبب في اتخاذ معاوية المقصورة، أنه أبصر على منبره كلباً.

● وقوله [١١٢٢ ـ ٥٩٩] فخرج خارجة، وهو رجل من بني سهم.

الوقشي: ليس خارجة من بني سهم كما ذكر، وإنما هو من بني عدي بن كعب، كان قاضي عمرو، وقيل صاحب شرطته، وهو أحد رجال يقال لكل واحد منهم عديل الألف، أي يعدل ألف رجل، كتب عمرو إلى عمر يستمده، وهو بمصر، فوجهه إليه والزبير، وقال: قد أمددتك بألفين من الرجال.

● وقوله [١١٤١ ـ ٦٠٣] وأصغرهن الطبع.

ابن السيد: إنما الطبع: الملء ومنه قول لبيد: «كروايا الطبع» ومحال أن تضاف الروايا إلى ظرف أصغر من سطيحة، ومن جماعة إبل [كذا] ، والطبع أيضاً النهر.

● وقوله [١١٤١ ـ ٦٠٣] والتلعة ما ارتفع من الأرض في مستقر المسيل.

ابن السيد: إنما التلعة مجرى الماء وتفسير أبي العباس إياها، بما فسرها به، يخرجها عن ذلك، وقالوا: التلعة من الأضداد، يكون ما ارتفع وما انحدر، أي ما يسيل منه الماء، ويندفع، وما يسيل إليه.

● وقوله [١١٦٦ ـ ٦٠٩] وقال رجل للمستورد: أريد رجلاً عياباً فقال: التمسه بفضل معايب فيه.

ابن السيد: هذا الكلام الذي نسبه أبو العباس للمستورد، ذكر غيره أنه للأحنف، قال أبو علي القالي(٤٥): أنشدنا أبو بكر بن الأنباري قال أنشدنا ثعلب، قال أنشدنا ابن الأعرابي:

ويأخذ عيب المرء من عيب نفسه ... مراد لعمري ما أراد قريب

قال: وقال لنا بعض المشايخ: هو مبني على كلام الأحنف، وقال له رجل ادللني على كثير العيوب قال: أطلبه عياباً، فإنما يعيب الناس بفضل ما فيه.

● وقوله [١١٦٦ ـ ٦٠٩] فما نبهنا إلا كلام رسول الله ﷺ فقال لعلي يا أبا تراب، لما عليه من التراب.

الوقشي: وقع هذا الخبر في كتاب المغازي لمحمد بن إسحاق على نحو ما ذكره أبو العباس هنا، والصحيح المشهور في هذا الخبر، الذي كنى فيه النبي ﷺ علياً أبا تراب، أنه غاضب فاطمة رضي الله عنها، فلم يَقِل عندها، وخرج إلى المسجد، ونام فيه، فأتى النبي ﷺ بيت فاطمة، فسألها عنه، فأخبرته، ودل عليه في المسجد، فأتاه فيه، وقد نام فسقط رداؤه عن متنه، فسترت جنبه، فجعل يمسح التراب عن جنبه، ويقول: قم أبا تراب، قم أبا تراب، وكانت أحب ما يدعى به إليه، وكان الطاعنون يكنونه بذلك عيباً له.

(٤٥) أمالي القالي ٢/٢٦٧. وكان في القرط: هي مبني على كلام الأحنف.

● وقوله [١١٦٩ ـ ٦١٠] فخرج قريب من مرة الأزدي، وزحاف الطائي.

الوقشي : هو إيادي، من بني إياد بن سود [بن] الحجر بن عمران بن عمرو مزيقياء، وهو وزحاف ابنا خالة، وكانا أول من خرج بعد النهروان من الحرورية.

● وقوله [١١٧٠ ـ ٦١٠] فخرج رجل من بني قطيعة، من الأزد.

الوقشي: قطيعة في عبس، ولا أعلم قطيعة في الأزد، وقطيعة أيضاً في كلب وفي زبيد.

● وقوله [١١٩١ ـ ٦١٢] فأما قول جرير: ومنا فتى الفتيان.

الوقشي: ويقال: إن هذا البيت لمسكين بن عامر بن أنيف بن شريح بن عمرو بن عمر [كذا] بن عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم[٤٦] قاله أبو عبيد، ويروى لجرير بن الخطفى، ومسكين لقب له واسمه ربيعة.

● وعلى قول الشاعر [١١٩٣ ـ ٦١٣].

«ألا من لقلب معنى غزل»

ابن السيد: أنشد الإصبهاني[٤٧] لمحمد بن عبد الله بن نمير في زينب أخت الحجاج:

ألا من لقلب معنًى غَزِلْ ... بحب المحلة أخت المحلْ
تراءت لنا يوم فرع الأرا ... ك بين العشاء وبين الأُصُلْ
كأن القرنفل والزنجبيل ... وريح الخزامى وذوب العسلْ
يعل به برد أنيابها ... إذا ما صفا الكوكب المعتدلْ

وقال: المحل هو الحجاج، وسمي بذلك لاحلاله الكعبة، [و] كان أهل الحجاز يسمونه بذلك قال: وسمى أهل الشام عبد الله بن الزبير المحل، لأنه أحلَّ الكعبة، زعموا ببقائه فيها وكان أصحابه أحرقوها بنار استضاؤوا بها. قال: ويقال إن هذه الأبيات لخالد بن يزيد بن معاوية في زوجه رملة بنت الزبير، وقيل لأبي شجرة السلمي، والمحل هذا[٤٨] الذي ذكر هذا الشاعر هو غير الذي ذكره متمم بن نويرة في قوله:

(٤٦) انظر ترجمته ومصادرها في سمط الآلي ١٨٦. وقوله [بن عمرو بن عمر] كذا، ولعل «ابن عمر» تكرير؟.
(٤٧) الأغاني ٦/٢٠٧ ـ ٢٠٨.
(٤٨) في القرط: هو.

ألم تـأت أخبـار المحـل سـراتنـا فيغضب منهـا كل من كـان مـوجعـا

قال أبو رياش: هو المحل بن خليفة، رجل من بني ثعلبة، مر بمالك بن نويرة مقتولاً فنعاه، كأنه شامت، فذمه متمم، وقال هذا المحل كان هو وبنوه يداوون من الكلب وفيهم يقول الشاعر:

فـأبـلغ لـديـك بـنـي مـالـك ورهط الـمـحـل شـفـاه الـكـلـب

● وقوله [١٢٣٧ ـ ٦١٨] يصلي وهو أكفر من حمار.

الوقشي: قولهم أكفر من حمار، فإن حماراً هذا، هو حمار بن مويلع، من بقايا قوم عاد، وكان له واد ذو شجر وماء وأرض يحتله، ويسكن فيه، وكان على خصب، وحسن حال، وطيب عيش، وكان له بنون، فخرجوا يتصيدون، فأصابتهم صاعقة، فأهلكتهم، فكفر، وقال: لا أعبد رباً فعل هذا ببنيّ ثم دعا قومه إلى الكفر، فمن عصاه قتله، فأهلكه الله، وأخرب واديه، فضربت العرب به المثل فقالت فيه: أكفر من حمار، وقالت في واديه: أخلى من جوف حمار، وجوف عير، لأن العير الحمار، وأخرب من جوف حمار. وجوف هذا اسم الوادي الذي كان لحمار المذكور، فصار حينئذ ملعباً للخلق(٤٩).

● وقوله [١٢٩١ ـ ٦٢٤]: وهذا البيت [الذي] تمثل به عمرو ليزيد بن عمرو بن الصعق الكلابي.

ابن السيد، الوقشي: إنما أنشده ابن الأعرابي لشريح بن الأحوص وهو ربيعة بن جعفر بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة. وقيل للأحوص الأحوص لصغر عينيه، وهو قتل لقيط بن زرارة يوم جبلة وقد رأس شريح. وبعد هذا البيت:

فـإن لاقـيـتـني فـجـبـنـت عـنـي فـأمـك قـيـنـة وأبـوك عـبـدُ

.... إلخ.

● وقول أبي حرملة العبدي يهجو المهلب [١٣١٣ ـ ٦٢٨].

(عـدمـتـك يـا مـهـلـب مـن أمير)

---

(٤٩) انظر الدرة الفاخرة ١/ ١٨٠ ـ ١٨٢ وتخريج الأمثال ثمة

الوقشي: قد تقدم ذكر هذا الشعر في الموضع الذي ذكر فيه يوم سولاف [ص ١٢٤٧] وهو الصحيح، لأن المهلب لم يكن بينه وبين الخوارج بدولاب حرب، وإنما كانت الحرب بدولاب بين ابن عُبَيْس(٥٠)، ونافع بن الأزرق، ونسب الشعر هنالك إلى رجل من بني منقر بن عبيد، ونسبه ههنا إلى أبي حرملة العبدي:

● وقوله [١٣١٤ ـ ٦٢٩] فلو كان مكانه ألف شجاع قلت إنهم ينشامون.

الوقشي: ينشامون: يتسللون.

ابن السيد: ينشامون: أي يتدخلون ويختلفون، يقال انشام في الشيء إذا دخل فيه، كذا وقع في نسخ الكامل، ووقع في أخبار الخوارج للمدائني: ينامون، وهو الصواب.

● وقول عنترة [١٣٣٥ ـ ٦٣٠].

وآخر منهم أجررت رمحي وفي البجلي معبلة وقيع

ابن السيد: قال أبو الحسن: بجلة بسكون الجيم، قبيلة غير بجيلة، والمعبلة ضرب من النصال عريض.

● وقوله [١٣٤٨ ـ ٦٣١] كيف أفلتكم قطري؟ قال: كدناه ببعض ما كادنا به.

ابن السيد: إنما هو: كادنا ببعض ما كدناه به، وكذا ذكره القالي في أماليه(٥١).

● وقوله [١٣٦٢ ـ ٦٣٣] ومن جميل محاورات العرب ما روي لنا عن يحيى بن محمد بن عروة عن أبيه عن جده.

الوقشي: في هذا السند قلب وتبديل، إنما روي هذا عن محمد بن يحيى بن عروة عن أبيه عن عمه عبد الله بن عروة، قال: أقحمت السنة نابغة بني جعدة، فذكر الخبر، كذا رواه الزبير بن بكار، وعنه ابن أبي خيثمة، فغلط أبو العباس في قوله: يحيى بن محمد، وفي قوله عن أبيه عن جده.

● وقوله [١٣٦٨ ـ ٦٣٧] وواحدها آسيّة.

---

(٥٠) في القرط أبي عيسى محرفاً.

(٥١) أمالي القالي ١/٢٦٥.

الوقشي: لم يشد ياءها غيره فيما علمته، وإنما حكاها الأصمعي في الغريب المصنف: آسية على وزن فاعلة، وهذا من تمثيله بين، وكذا حكاها أبو عبيد أيضاً في الشرح، وعلى هذا يقال في جمعها أواسٍ في الرفع والخفض، مثل غواشٍ وأواسي في النصب بياء مفتوحة مخففة.

● وقوله [١٣٨٧ ـ ٦٤١] ففي ذلك تقول الحارثية :

ألا من بين الأخوين أمهما هي الثكلى

ابن السيد[٥٢]: هذا الشعر والذي بعده لجويرية بنت خالد بن قارظ الكنانية، وتكنى أم حكيم، زوج عبيد الله بن العباس، قال وكان معاوية بعث بسر بن أرطاة، أحد بني عامر بن لؤي بعد تحكيم الحكمين، ووجه رجلاً من عامر، وضم إليه جيشاً آخر، ووجه الضحاك بن قيس بجيش ثالث، وأمرهم أن يسيروا في البلاد، فيقتلوا كل من وجدوا من شيعة علي وأصحابه، فمضوا على وجوههم يشنون الغارات، ولا يكفون أيديهم عن النساء والصبيان، فانتهى بسر إلى المدينة، ومضى إلى مكة، ثم أتى السراة، ونجران، ثم أتى اليمن وعليها عبيد الله بن العباس عاملاً لعلي رضي الله عنه فهرب لما أحس ببسر، فوجد ابنين له صبيين، فذبحهما بمدية كانت معه، ثم رجع إلى معاوية، وقصد العامري الأنبار فقتل ابن حسان البكري، ورجالاً ونساء من الشيعة ، وأغار الضحاك على الحيرة فأخرج إليه علي رضي الله عنه جيشاً فاقتتلوا ساعة، وقتل من أصحاب الضحاك تسعة عشر رجلاً ونجا الضحاك جريحاً، ولما اتصل بعلي ما فعله بسر بالغلامين، قال اللهم اسلبه دينه، ولا تخرجه من الدنيا حتى تسلبه عقله، فكان يهذي بالسيف ، فيؤتى بسيف من خشب و(بين يديه) زق منفوخ، فلا يزال يضربه حتى يسأم، ثم مات لعنه الله.

● وقوله [١٤٠١ ـ ٦٤٧] الألمعي الحديد اللسان.

الوقشي: ليس لحدة اللسان مدخل في معنى الألمعي، وإنما هو كالذي فسره أوس من إصابة فطنة، وكان في حدسه، وذهنه جودة الفراسة.

(٥٢) اخذ كلامه من الأغاني ١٦/٢٦٥ ـ ٢٦٧ .

● وقول الشاعر [١٤٠٣ ـ ٦٤٨] ومشحوذ الغرار .

ابن السيد: عجزه، وهو لعنترة[٥٣]:

سـلاحـي لا أفـل ولا فـطارا

● وقوله [١٤٠٩ ـ ٦٥٠] وقال أبو الأسود مولى خالد بن عبد الله القسري لما قتل الوليد بن يزيد بن عبد الملك بخالد بن عبد الله .

قال الوقشي: قوله قتل الوليد بخالد من قبيح الغلط، وفاحش الخطأ، والجهل بالأخبار والمغازي، وإنما قتل الوليد ابن عمه يزيد الناقص قياماً به، وخلعاً له، وخروجاً عليه، لأحداثه الشنيعة، وفسوقه المبين، ومروقه من الدين، إلا أن فيمن قتله له وأصحابه على ذلك [كذا]، وقام معه بعض اليمانية، وهذا أراد مولى خالد ودعبل بقولهما قتلنا أمير المؤمنين بخالد وأرى أن قولهما حمل المبرد على قوله إن الوليد قتل بخالد بن عبد الله .

الوقشي: في تاريخ ابن خياط: أن مولى لخالد بن عبد الله، يقال له أبو الأسد، قتل عثمان والحكم، ابني الوليد بن يزيد، وهما في السجن كذا روي فيه: أبو الأسد وكذا في بعض النسخ، وهو الصواب .

● وقوله [١٤٣٠ ـ ٦٥٩] كانت خثعم تحجه، زعم أبو عبيدة أنه بالعبلات .

الوقشي: العبلات هنا خطأ إنما هي العبلاء، وكذا قال فيه أبو عبيدة في هذا الخبر في كتاب «الديباج»، وقال ابن دريد فيه: العبلاء موضع معروف، وأما العبلات، فبطن من قريش نسبوا إلى أمهم عبلة بنت عبد الحميد بن جادل[٥٤] بن قيس بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم من البراجم ، وعبلة هذه أم أمية الأصغر وعبد أمية ونوفل بني عبد شمس بن عبد مناف ، عرفوا بها ، فقيل لهم : العبلات . وقال أبو الحسن : كان المبرد يقول : ذا الخلصة بضم الخاء والمعروف بفتحها .

● وقوله [١٤٤٣ ـ ٦٦٤] والوسمي أول مطريسم الأرض .

الوقشي: ليس الوسمي في بيت متمم أول مطر كما فسره به هنا، وإنما هو فيه النبت

(٥٣) ديوان عنترة ق ٤/٤ ص ٢٣٤ .

(٥٤) كذا ، وهي عبلة بنت عبيد بن جاذل الخ ، أنظر ما علقته في الكتاب ص ٧٧٩ الحاشية (٥) .

الذي يأتي به، وإن كان أصله أول مطر السنة في الخريف، ومثل هذا تسميتهم الكلأ «سماء» لأنه بالسماء وهو المطر يكون. وقد قال الأصمعي وأبو عمرو: إن الوسمي: المطر الثاني الذي يلي الخريف.

● وقوله [١٤٥١ ـ ٦٦٧]:

أصبر من ذي ضاغط عركك

ابن السيد: هذا الذي ذكره أبو العباس مخالف لما ذكره أبو رياش وغيره لأن الشعر الذي نسبه إلى حلحلة، إنما هو لسعيد بن أبان، والذي نسبه إلى سعيد، إنما هو لحلحلة، كذا حكى أبو رياش وغيره، وقد غلط أيضاً في قوله: ثم قال لابن الأسود. وإنما هو سويد بن عرفجة أبو من قتله، واسم ابنه الذي قتله: سعيد، والذي قال لهما صبراً، بشر بن مروان، لا عبد الملك. قال أبو رياش لما أدخل حلحلة وسعيد على عبد الملك بن مروان، أذن للناس، وقال عبد الملك: حلحل! فقال: لا، حلحلة! كذا سمانيه أبي، فقال: أخفرت ذمة أمير المؤمنين ونقضت عهده، وأكلت ماله؟ قال: بل قضيت نذري وبلغت وتري وشفيت صدري، فقال: قد أقاد الله منك قال: والله ما أقاد الله مني بسوء يا ابن الزرقاء، فدفعه إلى سعيد بن سويد بن عرفجة، وسويد أحد من قتل يوم بنات قين، فقال سعيد: يا حلحلة متى عهدك بسويد؟ فقال عهدي به في بنات قين، قد تقطع جروة في استه (فقال له) أما والله لأقتلنك، فقال: كذبت، أنت أذل من ذلك، إنما يقتلني ابن الزرقاء، يعني عبد الملك، فحينئذ قال له بشر: صبراً يا حلحل فقال:

«أصبر من عود بد فيه الجلب»

ثم البيت الذي بعده، ودفع عبد الملك سعيداً إلى أحد بني عليم فقال بشر: صبراً يا سعيد، فقال الشعر الآخر.

● وقوله [١٤٥٨ ـ ٦٧١] وكان قتله أهبان بن غادية الخزاعي.

ليس أهبان خزاعياً، إنما هو من أسلم، أختي خزاعة، وهو أهبان بن كعب، وأمه غادية، عرف بها، إلا أن أسلم، معدود في خزاعة، ودليل قتله، قول أخي ربيعة في البيت الواقع، في بطن هذه الورقة.

● وقوله [١٤٩٠ ـ ٦٧٧] فقال عز وجل: قالوا نعبد إلهك وإله آبائك إبراهيم وإسماعيل وإسحاق إلهاً واحداً.

ابن السيد: وقع في بعض النسخ مكان قوله: قالوا نعبد إلهك.

«وقوله: واتبعت ملة آبائي إبراهيم وإسماعيل» والتلاوة ملة آبائي إبراهيم وإسحاق، وليست الحجة فيما قصد إليه، إلا في قوله قالوا نعبد إلهك.

● وقوله [١٤٩٧ ـ ٦٧٩] والغالبة عليك جاريتك الرائقة بائعة العقود [كذا].

الوقشي: أي بائعة العهود المكتوبة للعمال في الولايات ومستعملتهم للأعمال بالأموال، تقبضها منهم أثماناً لها، وأعراضاً.

● وقوله [١٥٠٢ ـ ٦٨١] ألا يؤتى السامع من سوء إفهام القائل.

الوقشي: هذا الكلام حكاه الجاحظ[٥٥] عن الإمام إبراهيم بن محمد. قال: وكفى من حفظ البلاغة أن لا يؤتى السامع من سوء إفهام الناطق ولا يؤتى الناطق من سوء فهم السامع، وأما الذي حكى العتابي في هذا المعنى، فهو أنه زعم أن كل من أفهمك حاجته، فهو بليغ.

(٥٥) البيان والتبيين ١/٨٦، ١١٣، ١٦١.

المستدرك على مراجع التحقيق ومصادره

- أسرار البلاغة، للجرجاني، تحقيق هـ. ريتر، إستانبول ١٩٥٤.
- التيسير في القراءات السبع، للداني، عني بتصحيحه أوتو برتزل، إستانبول ١٩٣٠.
- الحجة في القراءات السبع، لأبي علي الفارسي، تحقيق علي النجدي ناصف والدكتور عبد الحليم النجار والدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبي، وراجعه محمد علي النجار، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٣.
- حديث الشعبي في صفة الغيث وشرحه من كتاب الدلائل، لأبي محمد قاسم بن ثابت العوفي السرقسطي، تحقيق أستاذنا العلامة الدكتور شاكر الفحام، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، المجلد ٥٨، الجزء ١ ص ٣ ـ ٦٩.
- سر صناعة الإعراب، لابن جني، تحقيق الدكتور حسن هنداوي، دار القلم بدمشق ١٩٨٥.
- الفرق بين الأحرف الخمسة، لابن السيد البطليوسي، تحقيق عبد الله الناصير، دار المأمون للتراث بدمشق ١٩٨٤.
- الكوكبيات، لأبي علي الحسين بن القاسم الكوكبي، تحقيق الدكتور شاكر الفحام، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، المجلد ٦٠ الجزء ٢ ص ٢٣٨ ـ ٢٧٠.
- المبهج، لابن جني، دار الكتاب العربي بيروت ١٩٨٣.
- المثلث، لابن السيد البطليوسي، تحقيق مهدي علي الفرطوسي، دار الرشيد ببغداد ١٩٨١.
- المسائل العسكريات، لأبي علي الفارسي، تحقيق إسماعيل أحمد عمايرة، منشورات الجامعة الأردنية ١٩٨١.
- المنتقى من مكارم الأخلاق للخرائطي، انتقاء أبي طاهر السلفي، تحقيق محمد مطيع الحافظ وغزوة بدير، دار الفكر بدمشق ١٩٨٦.

* * *

[الطبعة الأولى]

تمَّ المستدرك وبتمامه تمت الفهارس بحمد الله ومنِّه وحسن توفيقه وجميل صنعه.

هذا، وقد تمّ تحقيق الكتاب والتعليق عليه يوم الاثنين ٢٤ رمضان ١٤٠٣ هـ/ ٤ تموز ١٩٨٣ م، وكان أخذي فيه يوم الإثنين ٧ ربيع الآخر ١٤٠٢ هـ/ ١ شباط ١٩٨٢ م، وتمَّ تصحيح تجارب الطبع يوم الأحد ٢٨ ربيع الآخر ١٤٠٥ هـ/ كانون الثاني ١٩٨٥ م. ثمَّ فرغت من صناعة الفهارس يوم الإثنين ١١ رجب ١٤٠٥ هـ/ ١ نيسان ١٩٨٥ م، وتمَّ تصحيح تجارب الطبع يوم السبت ٢٢ جمادى الأولى ١٤٠٦ هـ/ ١ شباط ١٩٨٦ م؛ فنجز ذلك كله في أربع سنوات، ولله الحمد أوّلاً وآخراً، وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين.

كتبه محمد أحمد الدالي، غفر الله له.

[الطبعة الثانية]

ثم فرغت من إصلاح ما وقع في الطبعة الأولى واستدراك أشياء عليها وتنقيحها يوم الإثنين ١ ذو الحجة ١٤١٢ هـ/ ١ حزيران ١٩٩٢ م، والحمد لله رب العالمين.